المطلب الرابع : أوجه الاختلاف بين إدارة التنمية والتنمية الإدارية

أولا . مفهوم إدارة التنمية : "إدارة التنمية" تشير إلى العمليات والأساليب التي تُستخدم للتخطيط و التنظيم وتنفيذ مشاريع وسياسات تهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية في مجتمع ما ، هذه الإدارة تتطلب تنسيقاً وتعاوناً بين مختلف القطاعات الحكومية والخاصة والمجتمع المدني لضمان التنفيذ الفعال للمبادرات التنموية وتصبو **إدارة التنمية** إلى تحديد الأهداف طويلة وقصيرة الأجل ووضع خطط لتحقيقها ويتضمن ذلك تحليل السوق والبيئة وتقييم الاحتياجات والموارد المتاحة وتتطلب إدارة التنمية تنسيقاً مكثفاً بين مختلف الأطراف المعنية بالتنمية، بما في ذلك الحكومات المحلية والوطنية و المنظمات غير الحكومية و القطاع الخاص والمجتمعات المحلية ،وتسعى إدارة التنمية إلى

تطبيق الخطط والسياسات من خلال مشاريع محددة تستهدف تحسين البنية التحتية، النمو الاقتصادي، الرفاه الاجتماعي، والحفاظ على البيئة ،ولإنجاح عملية إدارة التنمية لابد من تقييم فعالية المشاريع التنموية للتأكد من أنها تحقق الأهداف المحددة ولتعديل الخطط حسب الحاجة ، وتهدف إدارة التنمية إلى ضمان أن تكون التنمية مستدامة على المدى الطويل، بما يشمل توازن النمو الاقتصادي مع الحفاظ على الموارد الطبيعية وتحسين جودة الحياة للأجيال الحالية والمستقبلية.

ثانيا. بعض التعاريف لإدارة التنمية : عرفت إدارة التنمية على أنها : **"**إدارة التغيير والتطوير والتحديث للارتقاء بمستوى الأداء المالي في سبيل تحقيق أهداف التنمية الشاملة، وجمعت بين مفاهيم اقتصادية، ومفاهيم إدارية حديثة، ومفاهيم السياسات العامة ، **"** وهناك من عرفها بانها :**"** إدارة وإرادة التغيير والتطوير والتحديث للارتقاء بمستوى الأداء المادي في سبيل تحقيق أهداف التنمية الشاملة**"** وهناك تعريف آخر يرى أن إدارة التنمية "تلك الإدارة التي يناط بها مهمة تخطيط وتنفيذ برامج التنمية الشاملة، ولن تتحقق دون وجود إدارة تحظى بإيمان ودعم من الإدارة السياسية على كافة الأصعدة، حيث تمتاز بقدرتها على ترجمة رغبات المجتمع إلى واقع ملموس عن طريق صياغتها وتنفيذها من خلال برامج وخطط تقوم الإدارة العامة بتنفيذها بكفاءة وفاعلية**"**

أحد العلماء المعروفين في مجال إدارة التنمية هو **أمارتيا سن،** الاقتصادي الهندي الحائز على جائزة نوبل ، يرى **سن** "أن إدارة التنمية تشمل التخطيط والتنفيذ للمبادرات التي تعزز الحريات الاقتصادية والاجتماعية و هذا يعني التركيز على تحسين البنى التحتية التعليمية والصحية، توفير فرص العمل، تحسين جودة الحياة، والتمكين الاجتماعي والسياسي للأفراد ،و هذا النهج يركز بشكل كبير على المشاركة المجتمعية والاستجابة لاحتياجات الأفراد، مع الأخذ بعين الاعتبار السياقات الثقافية والاجتماعية المحلية" ، وهناك من يرى أن إدارة التنمية تناقش قضايا فلسفية وإيديولوجية تتعلق بمنطلقات التنمية وسبل تحقيقها .

ثالثا. وظائف إدارة التنمية : تعتبر إدارة التنمية بأنها المجال المكلف بتخطيط وتنفيذ برامج ومشروعات التنمية الشاملة التي تهدف إلى تحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات وهذه الإدارة تلعب دورًا حيويًا في تحقيق التنمية المستدامة، حيث تتطلب دعمًا وإيمانًا قويًا من الإدارة السياسية على جميع المستويات لتفعيل وتنفيذ استراتيجياتها بكفاءة و إدارة التنمية لا تقتصر فقط على تطوير البنية التحتية، بل تشمل أيضاً تطوير القدرات البشرية والمؤسسية وتعزيز السياسات العامة التي تدعم التقدم الاقتصادي والاجتماعي ، وتحسين جودة الحياة للمجتمعات وتعزيز القدرات البشرية والمؤسسية.

وإدارة التنمية تضطلع بمجموعة متنوعة من الوظائف الأساسية لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة ،ومن أبرز هذه الوظائف ما يلي:

- **التخطيط التنموي :**تقوم إدارة التنمية بتحديد الأهداف والأولويات التنموية بناءً على تحليل شامل للحاجات المجتمعية والموارد المتاحة و تشمل هذه العملية إعداد الخطط الاستراتيجية والتشغيلية لتنفيذ المشاريع التنموية.
- **التمويل وتخصيص الموارد :**تعمل إدارة التنمية على تأمين التمويل اللازم للمشاريع التنموية من خلال الميزانيات الحكومية، القروض، المنح، والشراكات مع القطاع الخاص والمنظمات الدولية.

- **تنفيذ المشاريع :**تشرف على تنفيذ المشاريع التنموية بما يتماشى مع الخطط الموضوعة، مع الحرص على تحقيق أعلى مستويات الكفاءة والفعالية.
- **المتابعة والتقييم** :تقوم بمتابعة تقدم المشاريع التنموية وتقييم أثرها على المجتمعات المحلية، لتحديد مدى نجاح هذه المشاريع في تحقيق الأهداف التنموية.
- **التعاون والتنسيق :** تعمل على تعزيز التعاون بين مختلف الجهات الحكومية وغير الحكومية والمنظمات الدولية والقطاع الخاص لضمان التكامل والتنسيق في الجهود التنموية.
- **التطوير المؤسسي والإداري :** تقوم بتحسين الأنظمة والإجراءات الإدارية لزيادة الكفاءة وتحفيز الابتكار في إدارة المشاريع التنموية.
- **تطوير القدرات والتدريب :**تعمل على تطوير قدرات العاملين في مجال التنمية من خلال برامج التدريب والتطوير المهني لرفع كفاءتهم وفعالية أدائهم.
- **التوعية والمشاركة المجتمعية :**تسعى لرفع مستوى الوعي بأهمية التنمية المستدامة وتشجيع المشاركة المجتمعية في تخطيط وتنفيذ المشاريع التنموية.

هذه الوظائف تعكس الدور الحيوي الذي تلعبه إدارة التنمية في تحقيق النمو والتقدم المستدامين، وتشير إلى التحديات الكبيرة التي تواجهها في تنظيم وإدارة الموارد والجهود على نحو يحقق الأهداف المنشودة

رابعا . أهداف إدارة التنمية : تتفق جميع إدارات التنمية في مختلف أنحاء المعمور ة على تحقق مجموعة من الأهداف ، ويتضمنها الهدف العام الرامي إلى ضرورة العمل على تحقيق مستوى رفاه متوازن لكل الأفراد و الجماعات في أي مجتمع ويمكن إدراج مجموعة من الأهداف الأخرى كما يلي :

1. **النمو الاقتصادي**:

- تعزيز الصناعات الرئيسية وتطوير قطاعات جديدة لزيادة الإنتاج الوطني.
- جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية من خلال تحسين البيئة التنظيمية والاستثمارية.
- دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة لخلق فرص العمل وتعزيز الاقتصاد المحلي.

2. **تحسين البنية التحتية**:

- تطوير مشاريع البنية التحتية الحاسمة مثل الطرق، الجسور، وشبكات النقل.
- تحديث المرافق العامة مثل المدارس والمستشفيات لتوفير خدمات أفضل.
- استخدام التكنولوجيا لتحسين الكفاءة في إدارة البنية التحتية
- والخدمات العامة.

3. **التنمية الاجتماعية**:

- تعزيز نظم التعليم والتدريب لرفع مستويات المهارة بين السكان.
- تحسين نظم الرعاية الصحية والوصول إلى الخدمات الصحية لجميع أفراد المجتمع.
- تطوير برامج للحماية الاجتماعية تستهدف الفئات الأكثر ضعفاً.

4. **الاستدامة البيئية**:

- تنفيذ مشاريع تحافظ على الموارد الطبيعية وتقلل من الأضرار البيئية.
- تشجيع استخدام الطاقة المتجددة والتقنيات الصديقة للبيئة في جميع المشاريع.
- تطوير سياسات لإدارة النفايات وإعادة التدوير لتقليل التأثير البيئي.

5. **التمكين المجتمعي**:

- تعزيز المشاركة المجتمعية في التخطيط والتنفيذ للمشاريع التنموية.
- دعم تطوير القيادات المحلية وتمكينها من القيام بدور فعال في التنمية.
- تشجيع الشفافية والمساءلة في إدارة المشاريع والموارد.

6. **الابتكار والتكنولوجيا**:

- الإستثمار في البحث والتطوير لتوفير حلول مبتكرة للتحديات التنموية.
- تشجيع الشراكات بين الجامعات، المعاهد البحثية، والصناعة لتسريع وتيرة الابتكار.
- دمج التقنيات الحديثة في العمليات الحكومية والخدمات العامة لتحسين الفعالية والوصول.

هذه الأهداف تجمع بين الاستجابة للحاجات الفورية والعمل نحو رؤية طويلة المدى للمستقبل، بما يضمن تحقيق تنمية متوازنة ومستدامة للجميع.

خامسا. مصادر تفعيل عملية إدارة التنمية : تشمل مصادر تفعيل إدارة التنمية مجموعة متنوعة من الأدوات والآليات التي تساعد في تحقيق التنمية الفعالة والمستدامة، وهي تشمل:

- تعزيز مشاركة المواطنين في صنع القرارات والسياسات التنموية يساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة ، وتعتبر الشفافية والمساءلة ضروريتان لتمكين المجتمعات وتحفيز المشاركة الفعالة .
- الشراكات الدولية والإقليمية تلعب دوراً كبيراً في دعم التنمية من خلال تبادل الموارد، الخبرات، والتكنولوجيا، مما يعزز قدرات الدول النامية على تنفيذ برامج التنمية .

- التمويل يعد من المصادر الأساسية لتفعيل التنمية، حيث يوفر الدعم اللازم لتنفيذ المشروعات التنموية ويمكن للمؤسسات المالية الدولية والمحلية تقديم تمويلات ومنحاً لدعم المبادرات التنموية المختلفة

- **إن** استخدام التكنولوجيا الحديثة والابتكارات يمكن أن يساعد في تحسين فعالية برامج التنمية من خلال تحسين الكفاءة وخلق حلول مبتكرة للتحديات التنموية .

- **إن** تطوير المهارات وبناء القدرات للعاملين في مجال التنمية من خلال البرامج التدريبية وورش العمل يعزز من كفاءتهم ويمكنهم من تنفيذ السياسات والبرامج التنموية بشكل أكثر فعالية

- هذه المصادر توفر الدعم اللازم لتحقيق أهداف التنمية الشاملة والمستدامة في مختلف المجتمعات والبلدان.

سادسا . إدارة التنمية والتنمية الإدارية: التنمية تمثل عملية أساسية في تقدم الشعوب وتطورها، وهي لا تتحقق إلا بوجود إدارة فعالة تقودها ، والإدارة الفعالة تشمل كافة قطاعات الإدارة، بدءًا من السياسية وصولاً إلى العامة وإدارة المشروعات في القطاعين العام والخاص، وتتطلب جهودًا وإصلاحات وتنمية إدارية مستمرة لخلق نوعية إدارية قادرة على بدء عملية التنمية وبذلك ، تُعد التنمية الإدارية شرطًا أساسيًا لفعالية إدارة التنمية ، خاصة في الدول النامية التي تعاني من ضعف أساليب وأنظمة الإدارة ،وتلعب إدارة التنمية دورًا كبيرًا في توجيه سياسات التنمية نحو مسارها الصحيح من خلال سلطتها في اتخاذ القرارات التنفيذية لخطط التنمية.

التنمية الإدارية تشمل الأساليب الإجرائية الإدارية كالنظم والأساليب وإجراءات العمل وطرقه التقنية ودراسة الوقت والحركة، وتشمل أيضًا المواضيع الخاصة بالهيكلة وإصلاح البناء الهيكلي، والاتجاهات السلوكية وتنمية القدرات والمشاركة في صنع القرار ، و من ناحية أخرى تناقش **إدارة التنمية** القضايا الفلسفية والإيديولوجية المتعلقة بأيديولوجية التنمية، تصميم الإطار العام للتنمية بجوانبها

المختلفة من سياسية واقتصادية واجتماعية، واختيار مجالات التنمية والمفاضلة بين أهدافها.

هناك ترابط وثيق بين **التنمية الإدارية والإدارة العامة،** حيث تنطلق التنمية الإدارية من نفس الأسس والأنماط الإدارية التي طورتها المدارس المختلفة، وتستخدم في تحليل ومعالجة الظواهر الإدارية السلبية ودراسة المشاكل الإدارية. في حين يرى البعض أن الإدارة العامة مرتبطة بالدول المتقدمة التي تجاوزت مرحلة النمو، بينما التنمية الإدارية تلازم الدول ما قبل النمو والدول النامية، وفي هذه الدول تُعرف الإدارة العامة بأنها إدارة التنمية، مشيرة إلى أن الدول النامية ما زالت بحاجة إلى إدارة تنموية قبل أن تتحول إلى إدارة عامة، وأن إدارة التنمية تتطلب تنمية إدارية ، هذا يوضح الفروق بين التنمية الإدارية وإدارة التنمية، حيث تمثل الأخيرة نقطة التحول من الاهتمام بالوسائل والأساليب إلى التركيز على تحليل الأهداف والغايات والبحث عن مفاهيم جديدة للعمل الإداري.

إن الفرق بين **"التنمية الإدارية"** و**"إدارة التنمية"** يكمن في التركيز والغرض من كل مصطلح **فالتنمية الإدارية** :تعني هذه العبارة تطوير وتحسين العمليات والسياسات والمهارات الإدارية داخل المنظمات أو الشركات ،و تشمل التنمية الإدارية جوانب مثل تحسين الكفاءة، تعزيز القدرات القيادية، وتطوير المهارات الإدارية للموظفين، والهدف من التنمية الإدارية هو تحسين الأداء العام للمنظمة وزيادة فعاليتها ، بينما **إدارة التنمية :**تتعلق هذه العبارة بتنظيم وإدارة المشاريع والبرامج التي تهدف إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمنطقة معينة أو للمجتمع ككل و تتضمن إدارة التنمية تخطيط وتنفيذ المبادرات التي تساهم في التحسينات على مستوى المجتمع، مثل تعزيز البنية التحتية، تحسين الخدمات الصحية والتعليمية، وتوفير الدعم للأعمال الصغيرة والمتوسطة.

يجتمع مفهوما التنمية الإدارية وإدارة التنمية ليشكلا معًا دعامتين أساسيتين للإدارة العامة، كما يعرفها خبراء الأمم المتحدة: الأولى تسعى لتطوير المهارات الإدارية لتعزيز التنمية، والثانية تستهدف كفاءة وفعالية تحقيق الأهداف المنوطة بها

سابعا. الفرق بين التنمية الإدارية و إدارة التنمية: من خلال الجدول التالي نستطيع التمييز بين المصطلحين

المعيار	التنمية الإدارية	إدارة التنمية
التعريف	تطوير العمليات الإدارية والسياسات داخل المنظمات.	تخطيط وتنفيذ مشاريع تعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
الأهداف الرئيسية	تعزيز الكفاءة الإدارية، تطوير القدرات القيادية، وتحسين المهارات.	تحقيق تقدم في مجالات مثل البنية التحتية، الصحة، والتعليم.
المجال	داخل المنظمات والشركات.	على مستوى المجتمعات والمناطق.
التركيز	على الأفراد والإجراءات الإدارية.	على المشروعات والبرامج التنموية.
النتائج المتوقعة	تحسين الأداء الإداري والإنتاجية.	تحسين الظروف المعيشية والاقتصادية.
المستفيدون	مدراء وموظفون داخل المنظمة.	المجتمعات والسكان في المناطق المستهدفة.
الأساليب المستخدمة	تدريبات، ورش عمل، وتطوير السياسات.	مشاريع بناء، برامج تعليمية وصحية، ودعم البنية التحتية.
التقييم	يتم التقييم بناءً على تحسن الأداء الإداري والكفاءة.	يتم التقييم بناءً على تأثير المشروعات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
المدى الزمني	غالباً ما تكون النتائج ملحوظة في المدى القصير إلى المتوسط.	قد تظهر النتائج في المدى الطويل نظراً لطبيعة المشاريع التنموية.
العلاقة التكاملية	تطوير الأدوات والمهارات اللازمة لإدارة فعالة.	تطبيق هذه الأدوات والمهارات في مشاريع تحقق التنمية المستدامة.

هذا الجدول يقدم نظرة شاملة ومفصلة حول الفروق وكيفية تفاعل وتكامل كل من التنمية الإدارية وإدارة التنمية لتحقيق أهداف التنمية الشاملة.